

العِلاقانِ

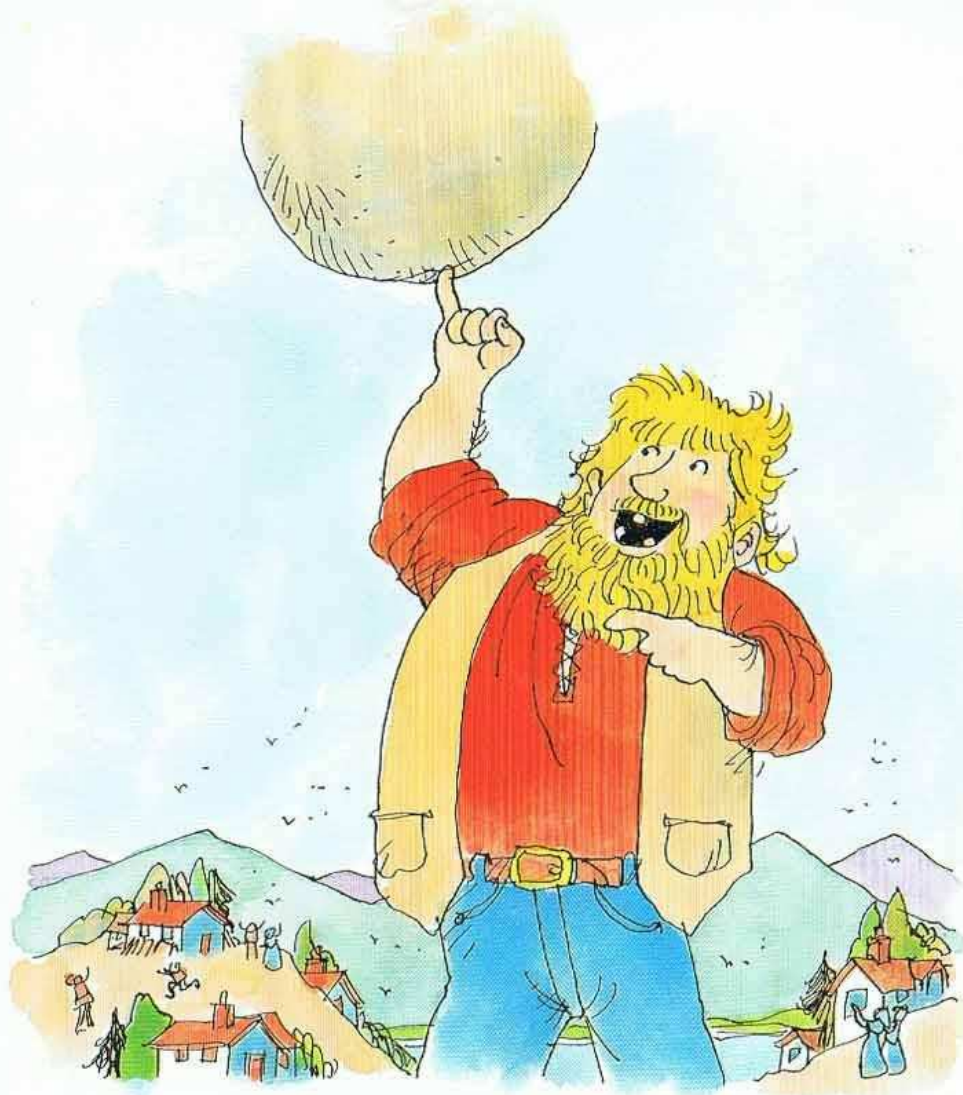


القصة: ماري ديكينسون
الرسوم: طوني كوف

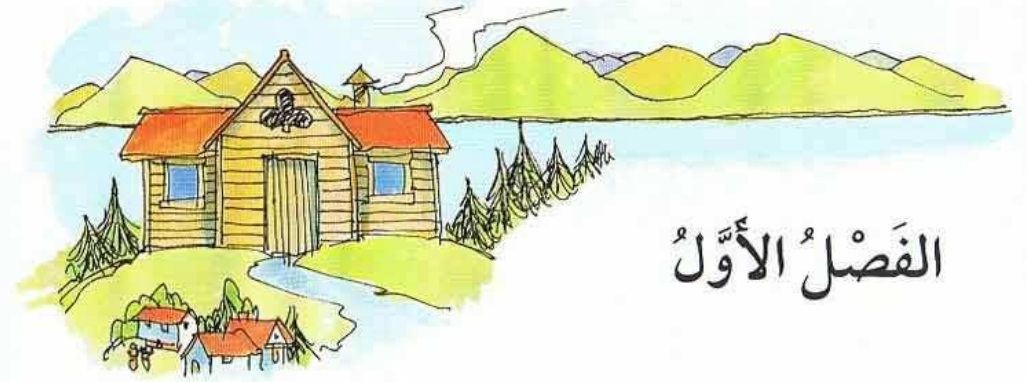
Heinemann



الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

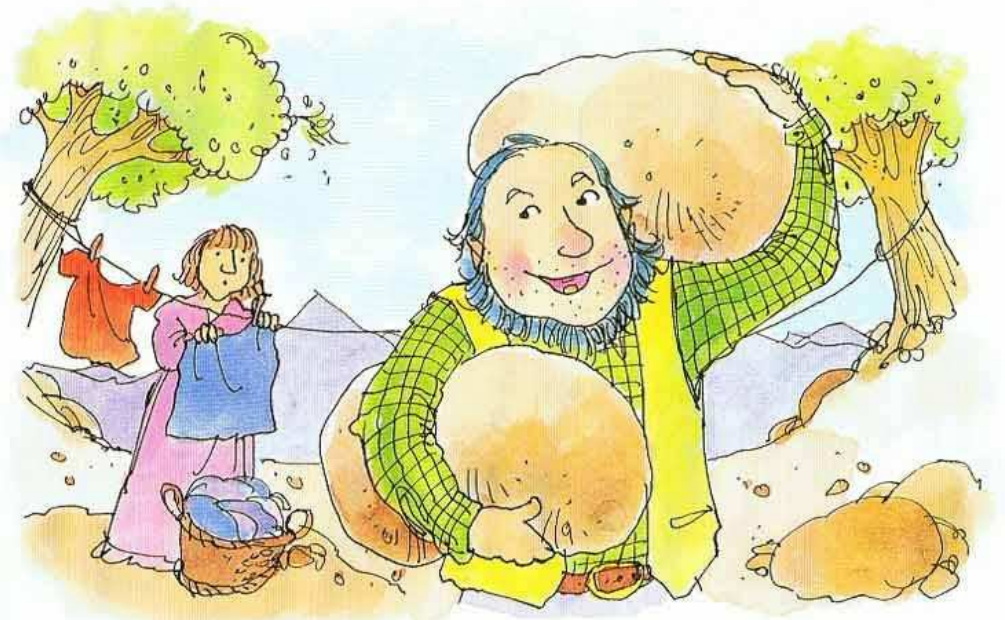


وَلَكِنْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى عَاشَ عِمْلَاقٌ آخَرَ يُدْعَى أَبُو
عَضَلٍ. وَأَيْنَمَا ذَهَبَ، كَانَ أَبُو عَضَلٍ يَقُولُ: «أَنَا
الْعِمْلَاقُ الْأَقْوَى وَالْأَكْبَرُ فِي الْعَالَمِ».

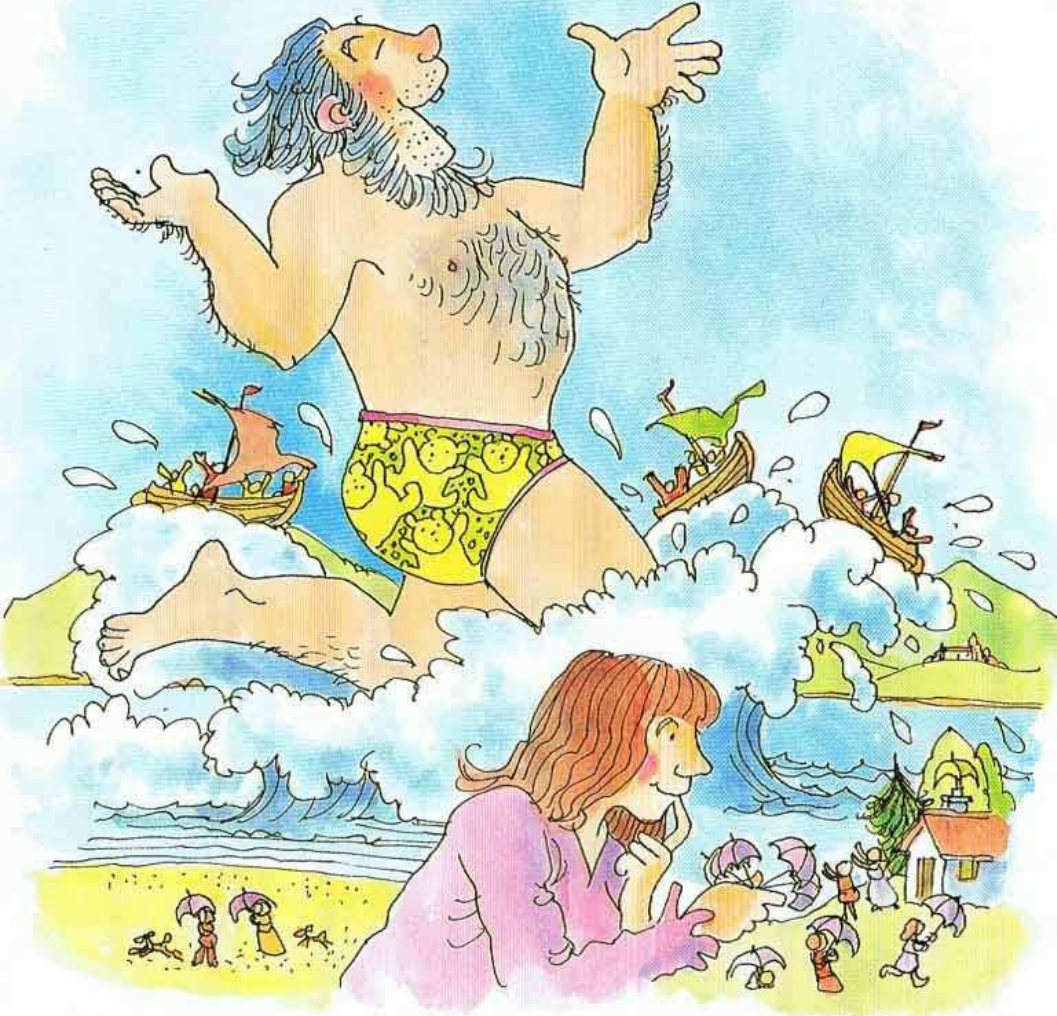


الفصل الأول

مُنْذُ عَهْدٍ بَعِيدٍ جِدًّا عَاشَ فِي الشَّمَالِ عِمْلَاقٌ يُدْعَى
أَبُو ذِرَاعٍ. كَانَ يَقُولُ أَيْنَمَا ذَهَبَ: «أَنَا الْعِمْلَاقُ
الْأَقْوَى وَالْأَكْبَرُ فِي الْعَالَمِ».



وَكَانَ يُحِبُّ السَّيَّاحَةَ أحيانًا .



وكانت زوجته أم ذراع هناك دائمًا لتُساعدَهُ.

كان أبو ذراع يُحِبُّ أَنْ يَقُومَ
بِالْعَابِ الخِفَّةِ.

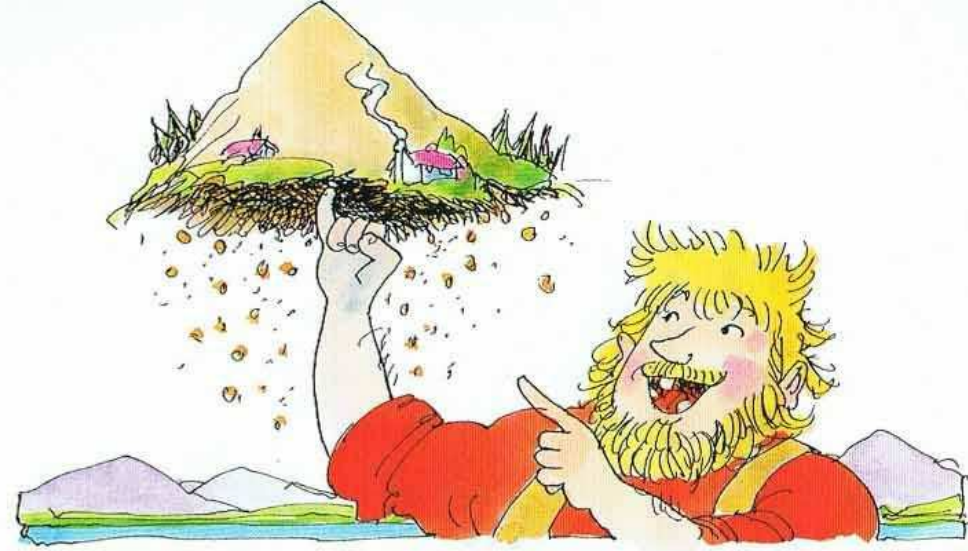


كما كَانَ يُحِبُّ أَيْضًا أَنْ يَعْتَنِيَ بِالْحَدِيقَةِ.

وكان بإمكانه أيضاً أن يصيد الغيوم.



ذات يوم سمع أبو عضل عن أبو ذراع، عملاق الشمال، وقال: «سأذهب وأراه. سأريه من هو العملاق الأقوى في العالم».



كان لأبو عضل إصبع سحري صغير جعله قوياً.

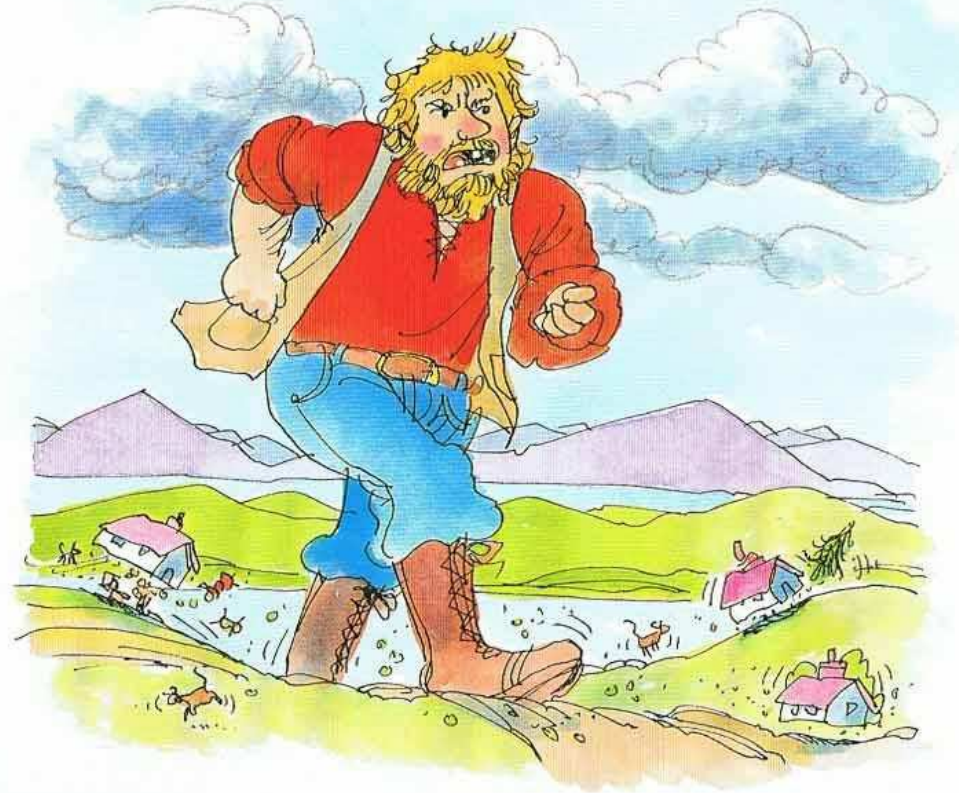


وكان أبو عضل قوياً إلى حد أنه كان بإمكانه أن يمسك بالبرق.



عِنْدَمَا سَمِعَ أَبُو ذَرَاعَ أَنَّ أَبُو عَضْلَ أَتَ قَالَ: «النَّجْدَةُ!
مَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟ لَدَى أَبِي عَضْلَ إِصْبَعُ سِحْرِيٍّ
وَهُوَ أَقْوَى مِنِّي بِكَثِيرٍ».
أَجَابَتْ أُمُّ ذَرَاعَ: «وَلَكِنَّهُ لَيْسَ ذَكِيًّا مِثْلِي. أَسْرِعْ.
أَدْخُلْ إِلَى سَرِيرِ الطِّفْلِ».
لِذَا صَعِدَ أَبُو ذَرَاعَ إِلَى سَرِيرِ الطِّفْلِ. وَضَعَتْ أُمُّ ذَرَاعَ
مَلَاطَةَ الطِّفْلِ فِي فَمِهِ وَقُبَعَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ.
قَالَتْ: دَعْ الْأَمْرَ لِي وَأَنَا أَتَوَلَّى قَضَاءَهُ. سَنَحْصُلُ
عَلَى إِصْبَعِهِ السِّحْرِيِّ.

لِذَا بَدَأَ أَبُو عَضْلَ رِحْلَتَهُ إِلَى الشَّامِ.
كَانَ طَوِيلًا بِحَيْثُ كَانَ رَأْسُهُ فِي الْغُيُومِ وَكَانَ ثَقِيلًا
بِحَيْثُ إِنَّهُ كَانَ يَهْزُ الطَّرِيقَ عِنْدَمَا يَمْشِي. وَأَثْنَاءَ
ذَهَابِهِ كَانَ يُغَنِّي: «أَنَا أَتِ لَا تَغْلَبْ عَلَيْكَ، يَا أَبُو
ذَرَاعَ. سَأُحْطِمُ عِظَامَكَ وَأَسْحَقُكَ».





الفصل الثاني

مشى أبو عضل نحو بيت أبو ذراع.

صاح: «أين العملاق الذي يدعى أبو ذراع؟».

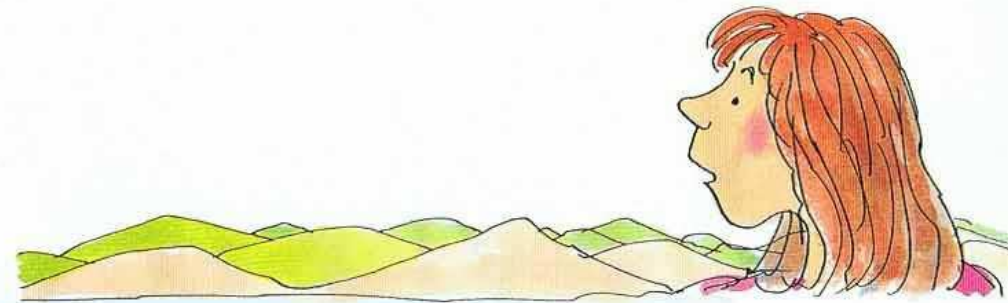
أجابت أم ذراع: «أبو ذراع ليس هنا. هناك فقط

الطفل وأنا في البيت. ولكن أبو ذراع سيرجع قريباً.

يمكنك أن تنتظره هنا».

قال أبو عضل: «سأنتظر. أريد أبو ذراع هذا. سأكسر

عظامه وأسحقه».



سَأَلَتْ أُمُّ ذِرَاعٍ: «أَتَوَدُّ شَرَابًا بَيْنَمَا أَنْتَ تَنْتَظِرُ؟».

أَجَابَ أَبُو عِضْلٍ: «نَعَمْ مِنْ فَضْلِكَ».

قَالَتْ أُمُّ ذِرَاعٍ: «عِنْدَيْدِ احْتِاجٍ إِلَى مَاءٍ. هَلْ بِإِمْكَانِكَ

أَنْ تَشُقَّ الْجَبَلَ وَتَجِدَ لِي نَهْرًا؟».

بَدَأَ أَبُو عِضْلٍ مُنْذِهِشًا.

ابْتَسَمَتْ أُمُّ عِضْلٍ وَقَالَتْ: «تَعَالَ، تَعَالَ. تُسَمِّي

نَفْسَكَ عِمْلَاقًا؟ زَوْجِي أَبُو ذِرَاعٍ يَجِدُ لِي دَائِمًا

نَهْرًا».



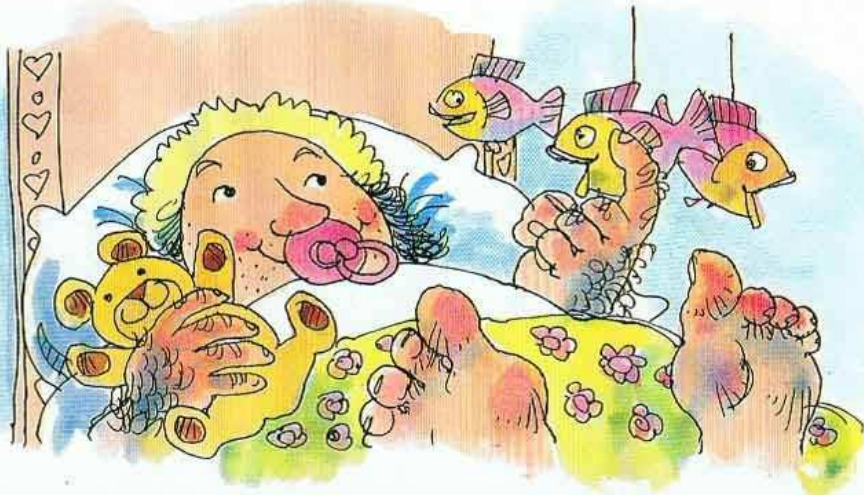
أَجَابَ أَبُو عِضْلٍ: «أَه، حَسَنًا إِذْنُ»، وَمَعَ (هُوف)

و(بُوف) شَقَّ الْجَبَلَ وَوَجَدَ نَهْرًا.

قَالَ: «كَانَ ذَلِكَ صَعْبًا. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَبُو ذِرَاعٍ قَوِيًّا

جِدًّا».

أَجَابَ أَبُو ذِرَاعٍ بِهَدُوءٍ: «نَعَمْ، أَنَا كَذَلِكَ».

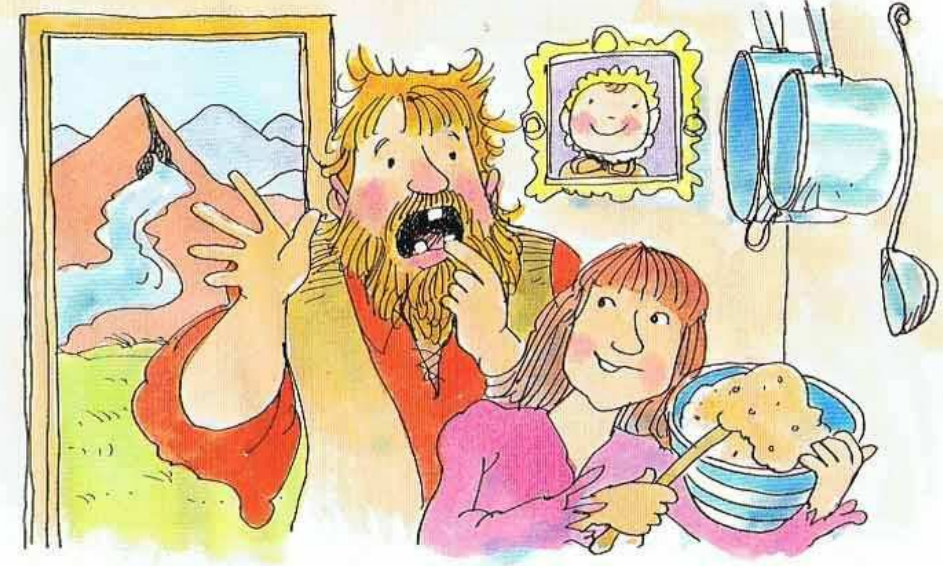




أَجَابَ أَبُو عَضَلٍ: «أَه، حَسَنًا إِذْنُ»، وَمَعَ (هُوف)
و(بُوف) أَدَارَ الْبَيْتِ.

قَالَ: «كَانَ ذَلِكَ ثَقِيلًا جِدًّا. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَبُو ذِرَاعٍ
قَوِيًّا جِدًّا».

أَجَابَ أَبُو ذِرَاعٍ بِهَدْوٍ: «نَعَمْ، أَنَا كَذَلِكَ».



صَاحَ أَبُو عَضَلٍ: «هَلْ سَمِعْتُ أَبُو ذِرَاعُ؟».

أَجَابَتْ أُمُّ ذِرَاعٍ: «كَلَّا، إِنَّهُ فَقَطُ الطِّفْلِ. بَدَأَ يَجُوعُ.
يَجِبُ أَنْ أَطْهُوَ عَشَاءَهُ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُغَيِّرَ إِتْجَاهَ

الْبَيْتِ لِكَيْ لَا تُطْفِئَ الرِّيحُ النَّارَ؟».

بَدَأَ أَبُو عَضَلٍ مُنْذَهَشًا.

ضَحِكَتْ أُمُّ ذِرَاعٍ وَقَالَتْ: «تَعَالَ، تَعَالَ. تُسَمِّي
نَفْسَكَ عِمْلَاقًا؟ زَوْجِي أَبُو ذِرَاعٍ يُدِيرُ إِتْجَاهَ الْبَيْتِ
دَائِمًا».



الفصل الثالث

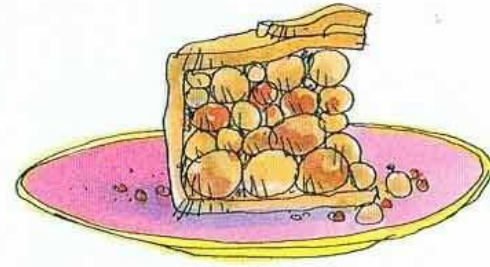
عَمِلَتْ أُم ذِرَاعِ فَطِيرَتَيْنِ. وَضَعَتْ فِي إِحْدَاهَا زَبِيبًا،
وَوَضَعَتْ فِي الْأُخْرَى حِجَارَةً.

وَضَعَتْ عَلَامَةً عَلَى شَكْلِ (X) عَلَى أَعْلَى الْفَطِيرَةِ
الَّتِي فِيهَا حِجَارَةٌ. ثُمَّ وَضَعَتْ الْفَطِيرَتَيْنِ فِي الْفُرْنِ.
عِنْدَمَا تَمَّ طَهُوهُمَا، أَعْطَتْ أُم ذِرَاعِ الْفَطِيرَةَ الَّتِي
عَلَيْهَا شَارَةُ (X) إِلَى أَبُو عَضَلِ.



صَاحَ أَبُو عَضَلِ: «هَلْ سَمِعْتُ أَبُو ذِرَاعِ؟»
أَجَابَتْ أُم ذِرَاعِ: «كَلَّا، إِنَّهُ الطِّفْلُ فَقَطْ. يَجِبُ أَنْ
يَكُونَ قَدْ بَدَأَ يَبْرُدُ. لِنَذْهَبْ إِلَى الدَّاخلِ».
وَهَكَذَا دَخَلَا إِلَى الْبَيْتِ. جَلَسَ أَبُو عَضَلِ بِجَانِبِ
النَّارِ.

قَالَتْ أُم ذِرَاعِ: «يَجِبُ أَنْ تَكُونَ جَائِعًا الْآنَ. سَأَعْمَلُ
لَكَ فَطِيرَةً مِثْلَ الْفَطَائِرِ الَّتِي أَعْمَلُهَا لِأَبُو ذِرَاعِ».
أَجَابَ أَبُو عَضَلِ: «شُكْرًا لَكَ».



عَضَّ أَبُو عَضَلِ الْفَطِيرَةِ وَهَرَسَ الْحِجَارَةَ بِأَسْنَانِهِ
بِصَوْتٍ طَاحِنٍ.

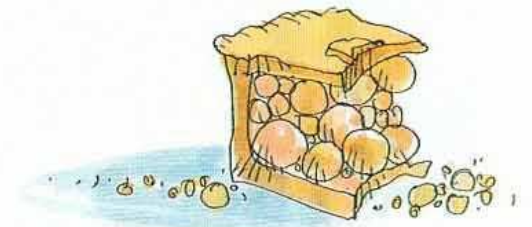
صَاحَ: «لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَكُلَ هَذِهِ!».

ضَحِكَتْ أُمُّ ذِرَاعٍ وَقَالَتْ: «تَعَالَ، تَعَالَ. تُسَمِّي
نَفْسَكَ عِمْلَاقًا؟ زَوْجِي أَبُو ذِرَاعٍ يَأْكُلُ دَائِمًا
فَطِيرَتَهُ».

أَجَابَ أَبُو عَضَلِ: «أَه، حَسَنًا إِذَنْ»، وَأَكَلَ فَطِيرَتَهُ.

صَاحَ: «أَخْ! تَوَلَّمْنِي أَسْنَانِي».

أَجَابَ أَبُو ذِرَاعٍ بِهَدُوءٍ: «جَيِّدٌ».



سَأَلَ أَبُو عَضَلٍ: «هَلْ سَمِعْتُ أَبُو ذَرَاعَ؟».
أَجَابَتْ أُمُّ ذَرَاعَ: «إِنَّهُ فَقَطُ الطِّفْلِ. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
جَدًّا وَقَوِيًّا جَدًّا».

سَأَلَ أَبُو عَضَلٍ: «هَلْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ الْفَطِيرَةَ؟».
أَجَابَتْ أُمُّ ذَرَاعَ: «أَهْ نَعَمْ».
وَضَعَ أَبُو عَضَلٍ الْفَطِيرَةَ فِي فَمِ الطِّفْلِ وَأَكَلَ الطِّفْلُ
الْفَطِيرَةَ كُلَّهَا.

سَأَلَ أَبُو عَضَلٍ: «هَلْ سَمِعْتُ أَبُو ذَرَاعَ؟».
أَجَابَتْ أُمُّ ذَرَاعَ: «إِنَّهُ فَقَطُ الطِّفْلِ. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
جَدًّا هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَعْطِيَهُ هَذِهِ الْفَطِيرَةَ؟».
جَلَسَ أَبُو عَضَلٍ بِجَانِبِ سَرِيرِ الطِّفْلِ. نَظَرَ إِلَى أَبِي
ذَرَاعَ.
وَقَالَ: «يَا لَهُ مِنْ طِفْلٍ كَبِيرٍ».



كَانَ أَبُو عَضَلٍ مُنْذَ هِشًا.

سَأَلَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا؟».

أَجَابَتْ أُمُّ ذِرَاعٍ: «لَدَيْهِ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا. ضَعْ

إِصْبَعَكَ الصَّغِيرَ فِي فَمِهِ. وَتَحَسَّنْ أَسْنَانَهُ. ضَعْهُ

تَمَامًا فِي الْمُوَخَّرَةِ».

وَضَعَ أَبُو عَضَلٍ إِصْبَعَهُ الصَّغِيرَ فِي فَمِ أَبِي ذِرَاعٍ.

عِنْدَمَا أَصْبَحَ إِصْبَعُ أَبِي عَضَلٍ فِي مُوَخَّرَةٍ فِيهِ تَمَامًا،

عَضَّهُ أَبُو ذِرَاعٍ بِقُوَّةٍ كَبِيرَةٍ بِحَيْثُ إِنَّهُ قَطَعَهُ.



صَاحَ أَبُو عَضَلٍ: «أَرْجِعْ لِي إِصْبَعِي».

لَكِنْ أَبُو ذِرَاعٍ ابْتَسَمَ فَقَطُّ.

عِنْدَ ذَلِكَ حَاوَلَ أَبُو عَضَلٍ أَنْ يَفْتَحَ فَمَ أَبِي ذِرَاعٍ،

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ قَوِيًّا الْآنَ.

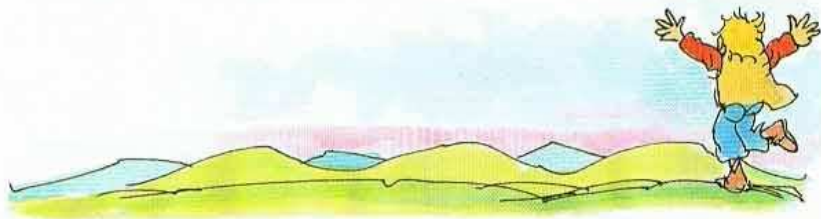
قَالَ: «أُرِيدُ إِصْبَعِي. أُرِيدُ إِصْبَعِي»، وَبَدَأَ يَصْرُخُ.

أَجَابَتْ أُمُّ ذِرَاعٍ: «أُسْكُتْ. لَا تَدْعُ أَبِي ذِرَاعَ يَسْمَعُكَ.

أَسْرِعْ! أَهْرُبْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْبَيْتِ».

وَهَكَذَا هَرَبَ أَبُو عَضَلٍ جَرِيًّا إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ

ثَانِيَةً أَبَدًا.

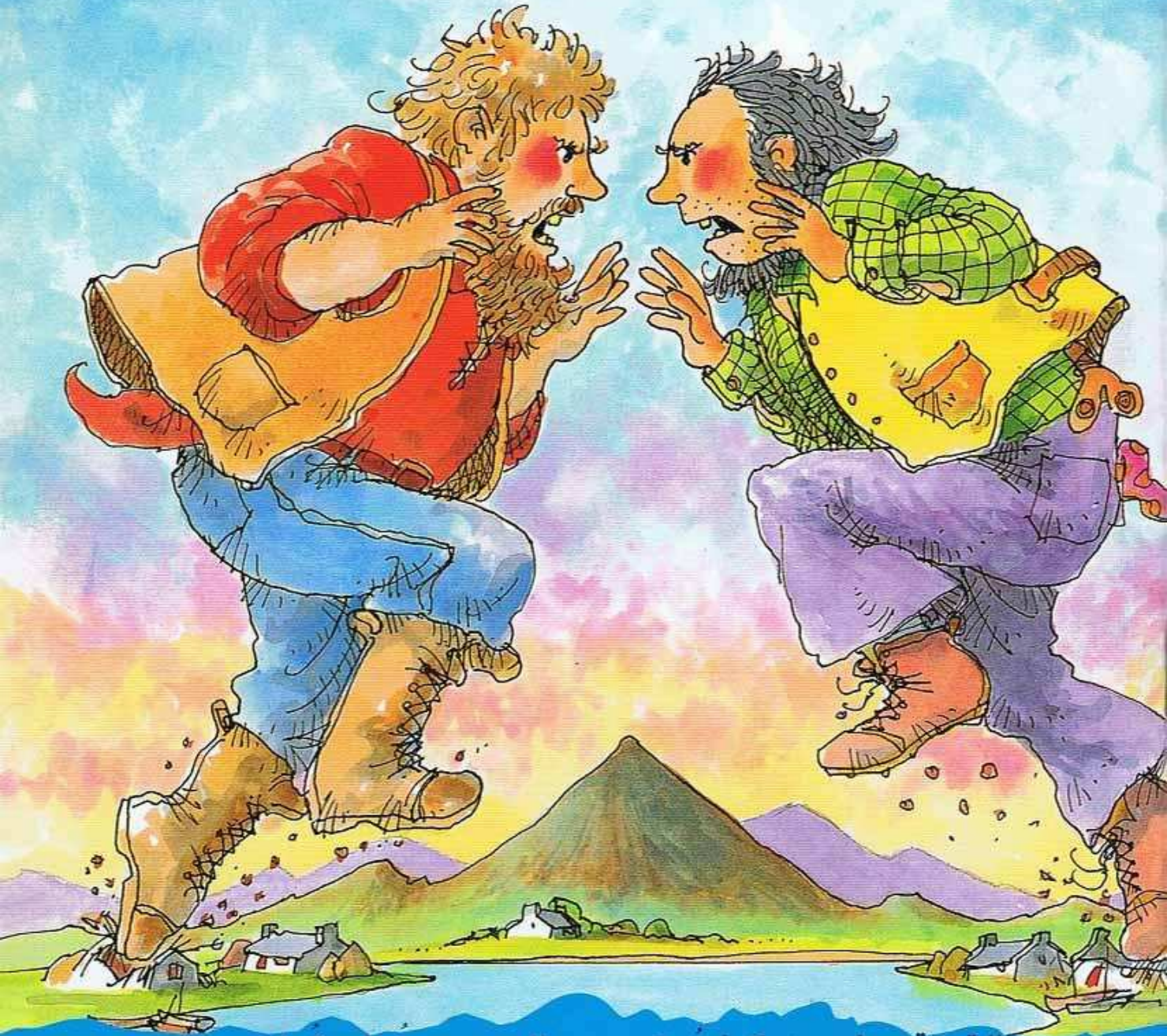


بَعْدَ هُرُوبِ أَبُو عَضَلٍ ، قَفَزَ أَبُو ذَرَاعٍ مِنْ سَرِيرِ الطِّفْلِ .
رَمَى الإِصْبَعَ بَعِيداً فِي الْبَحْرِ . ثُمَّ رَقَصَ مَعَ أُمِّ ذَرَاعٍ
مِرَاراً حَوْلَ الْمَكَانِ .

قال: «أه يا أم ذراع . أنتِ أذكى امرأةٍ في العالم . وأنا
العِمْلَاقُ الأقْوَى في العالم .»



العمل اقان



الرسوم: طوني كوف

القصة: ماري ديكينسون

Retold by Mary Dickinson

Illustrated by Toni Goffe